سكار ستوريز · رفقة في الطريق

الجراحة مع جهاز القلب والرئة أم بدونه: السؤال الحقيقي عن عقلك

سؤال «الماكينة» هو في الحقيقة سؤال عن ذاكرتك وتفكيرك بعد الجراحة. إليك ما يعنيه الخياران عملياً.

اختيار العلاج

> محتوى تثقيفي.

الجراحة «على الماكينة» (on-pump) تعني أن قلبك يتوقف مؤقتاً لإجراء التوصيلات، ويتولى جهاز القلب والرئة عمل القلب والرئتين بينما يجري الجراح التوصيلات على قلب ساكن هادئ. «بدون الماكينة» (off-pump) تعني أن التوصيلات تُجرى والقلب يستمر في النبض، دون جهاز.

بالنسبة لك، الفرق لن تراه في يوم الجراحة — ستكون نائماً في الحالتين — وليس السؤال عن أيهما «أفضل» بشكل عام. السؤال الحقيقي: أيهما يناسب قلبك وشرايينك ومهارة جراحك؟ وما الذي يريد معظم الناس معرفته فعلاً هو الجزء الذي لا يبدأ به أحد: ماذا يعني كل خيار لتفكيرك وذاكرتك وعقلك بعد الجراحة؟

لماذا يدخل العقل في الموضوع

أي جراحة قلب تحمل خطراً صغيراً أن تؤثر جزيئات دقيقة أو لحظات ضعف في التدفق على الدماغ. الأجيال القديمة من جهاز القلب والرئة اتُّهمت بـ«ضباب الماكينة» — ذلك التفكير المشوش الذي لاحظه بعض الناس بعد الجراحة. الأجهزة اليوم أفضل بكثير، والدراسات الكبيرة الدقيقة التي قارنت الطريقتين لم تُظهر أن إحداهما تحمي الدماغ بشكل أوضح من الأخرى للجميع. ما يشكل تفكيرك بعد الجراحة غالباً هو عمرك وحالاتك الصحية الأخرى وجودة تعافيك — وليس ببساطة ما إذا استُخدمت الماكينة أم لا.

ماذا يشبه كل خيار فعلاً

- مع الماكينة: الطريقة القياسية الأكثر اختباراً؛ يحصل الجراح على قلب ساكن ومجال واضح؛ التعافي يُقاس بأيام في المستشفى وأسابيع في البيت، كمعظم جراحات التوصيلات.
- بدون الماكينة: لا جهاز، فلا وقت على الماكينة؛ العملية أصعب على الجراح؛ وقت التعافي متشابه عملياً لمعظم الناس.

ماذا تسأل فريقك

- أي الطريقتين تنصحون بها لقلبي، ولماذا؟
- كم عملية من هذا النوع أجرَيتم، وأيها تجرون أكثر؟
- ماذا تفعلون لحماية الدماغ أثناء الجراحة — مرشحات على الجهاز، مراقبة، إبقاء ضغط الدم مستقراً؟
- ما معدلات السكتة الدماغية والارتباك الذهني لدى مرضاكم بعد هذه الجراحة؟

> **خذها إلى فريقك الطبي**
>
> اسأل: «إذا كانت شراييني وقلبي يسمحان بالخيارين، أيهما تختارون لعائلتكم — وما المقايضة الحقيقية؟» واسأل أيضاً عن حماية الدماغ في مستشفاكم: الجواب يخبرك بمدى جديتهم في التعامل مع هذا السؤال.

> **اطلب المساعدة إذا**
>
> بعد الجراحة، إذا لم يزُل الارتباك، أو لاحظت ضعفاً مفاجئاً في جانب واحد، أو تدلياً في جانب الوجه، أو صعوبة في الكلام أو الفهم — اطلب المساعدة فوراً، ليلاً أو نهاراً. هذه علامات سكتة، وكل دقيقة مهمة.

القرار بين «مع الماكينة» و«بدونها» قرار يوجّهه فريقك — يعتمد على تشريحك وحالتك وخبرتهم. مهمتك أن تسأل الأسئلة؛ ومهمتهم أن يجيبوا بصدق وأن يقرروا معك، لا عنك.

أسئلة آخذها إلى فريقي

☐ أي الطريقتين تنصحون بها لقلبي، ولماذا؟

☐ كم عملية من هذا النوع أجرَيتم، وأيها تجرون أكثر؟

☐ ماذا تفعلون لحماية الدماغ أثناء الجراحة — مرشحات على الجهاز، مراقبة، إبقاء ضغط الدم مستقراً؟

- [ ] ما معدلات السكتة الدماغية والارتباك الذهني لدى مرضاكم بعد هذه الجراحة؟

- [ ] كيف قد تؤثر كل طريقة في التفكير والذاكرة أو الارتباك بعد الجراحة؟

للنقاش والرجوع الشخصي. الأولوية لتعليمات فريقك المعالج المناسبة لحالتك. في الطوارئ اتصل بالطوارئ المحلية ولا تنتظر رد المجتمع.